الأعياد والمواسم الدينية عند اليهود اليمنيين

د عرفات أحمد مقبل
أستاذ علم الأديان المساعد

الملخص

يدرس هذا البحث الاعياد التي مازال اليهود يحتفون بها في اليمن، ومظاهر وطقوس هذا الاحتفال. وقد توصل الباحث إلى أن الأعياد اليهودية في طبيعتها هي مناسبات ومواسم احتفالية متصلة بالمناسبات الدينية أو الأحداث التاريخية المرتبطة بالتاريخ اليهودي، وتمثل هذه الأعياد اليهودية جزءاً مهماً ورئيسياً في العبادة اليهودية، لهذا يولي اليهود اليمنيون اهتماماً كبيراً بها. ويقتصر تقديس واحتفال اليهود اليمنيين في الوقت الراهن على خمسة أعياد هي: عيد السبت وعيد رأس السنة وعيد يوم الغفران وعيد الفصح وعيد المظال فقط. ورأى الباحث ان يهود اليمن يتمتعون بالحرية الدينية التي تعطيهم حرية العبادة الكاملة في الأحياء التي يقيمون فيها وممارسة جميع طقوسهم الدينية بكل حرية وبدون أي قيود.

المقدمة :

عُرف عن يهود اليمن تمسكهم بتعاليم دينهم واهتمامهم بشريعتهم التي تشكل جوهر حياتهم، وتعد الشعائر والطقوس التعبدية الخاصة بالأعياد والمواسم الدينية واحدة من المظاهر التي يتجلى فيها الالتزام بالشريعة اليهودية، إذ أن الالتزام بشعائر الأعياد يعد علامة تميز اليهودي المتدين عن غير المتدين.

ومن المعروف أن الأعياد اليهودية تختلف في طبيعتها عن الأعياد في الديانات الأخرى، فاليهودية لا تعتمد في أعيادها على تقدير أو تمجيد شخصية معينة، فليس هناك عيد مرتبط بموسى . عليه السلام . أو غيره من أنبيائهم، وإنما ترتبط في الأصل بالمناسبات الدينية العامة, أو الأحداث التاريخية المرتبطة بالتاريخ الإسرائيلي أو كليهما معاً، على اعتبار أن العيد اليهودي يوم أو عدة أيام يحتفل به اليهود بوصفه مناسبة دينية أو تاريخية.

ولما كانت الطائفة اليهودية اليمنية من أكثر الطوائف التزامًا بالدين عموماً، فقد أولت الشعائر والطقوس الخاصة بالأعياد والمناسبات الدينية اهتماما كبيرا بوصفها مظهرا مهما في الدلالة على التزامها الديني.

ولما اليهود اليمنيون قد أصبحوا بعد دخول الإسلام بلاد اليمن جزءاً من النسيج الاجتماعي للمجتمع اليمني؛ فقد منحوا حرية العبادة الكاملة داخل أحيائهم, يمارسون طقوسهم الدينية ويحتفلون بأعيادهم بكل حرية وبدون أية قيود، حتى جرت العادة أن يزور المسلم جاره اليهودي لتهنئته كلما حل عيد من أعياد

اليهود، ونفس السلوك يقوم به اليهودي تجاه جاره المسلم عندما تحل الأعياد الإسلامية. وعليه يطرح البحث تساؤله الجوهري الآتي: ما هي يا ترى الأعياد التي ما زال يحتفي ويحتفل بها اليهود في اليمن؟ وما مظاهر وطقوس هذا الاحتفال؟

هذا ما سوف نعرفه إن شاء الله تعالى في هذا البحث، الذي اعتمد في كثير من معلوماته على النزول الميداني ومقابلة الطائفة اليهودية في منطقتي ريده وخارف في محافظة عمران. وقد تم بناؤه من مقدمه وتمهيد ومبحثين، ثم خاتمة. تناول التمهيد تعريف العيد وطبيعته عند اليهود. وتناول المبحث الأول الحديث عن الأعياد الخاصة بالمناسبات الدينية ليهود اليمن, بينما تناول المبحث الثاني الأعياد المرتبطة بالأحداث التاريخية. أما الخاتمة فاشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

تمهيد:

تمثل الأعياد اليهودية جزءاً مهماً ورئيساً في العبادة اليهودية، لهذا يولي اليهود اليمنيون هذه الأعياد اهتماماً كبيراً؛ لذلك كان لابد – قبل الحديث عن هذه الأعياد – من الحديث عن معنى العيد وطبيعته عند اليهود, فما معنى العيد ؟

يقصد بالعيد عند اليهود التجمع في زمن معين ومكان محدد للاحتفال بمناسبة معينة,[1] وتقابل كلمة عيد في العبرية كلمة (حج Hag), وجمعها (حجيم Hagim) وتعني احتفال، وتستخدم كلمة حجيم للإشارة إلى عيد الفصح وعيد المظال ,وعيد الأسابيع . وهذه هي أعياد الحج الثلاثة في اليهودية. وتقابل كلمة عيد أيضاً كلمة (موعيد Moaid) وجمعها موعاديم Moiadim وتعني ميقاتاً محدداً، وتعني أيضاً الموسم أو العيد نفسه، وتعد كلمة موعيد أكثر اتساعاً في معناها من كلمة حج، كونها تشير إلى الأعياد الثلاثة الخاصة بالحج، وتشير الى بقية الأعياد والمواسم المقدسة ومنها السبت ويوم الكفارة ورأس السنة[2].ومع هذا فإن كلمة موعيد تستخدم أحياناً للإشارة إلى أعياد الحج الثلاثة وحسب.

أما كلمة موسم,الواردة في نصوص التوراة: " هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التيُ تنادون لها في أوقاتها " [3] فتستخدم للدلالة على الأعياد والمناسبات الدينية أيضاً, وموسم تعني وقت الشيء واجتماع الناس له،وتعني المدة أو الفترة الزمنية المحددة,[4] وهي من وسم الشيء أذا أثر فيه بعلامة، وموسم الشيء وقت ظهوره،أو اجتماع الناس له، كموسم الحج,[5]وسمي بذلك لأنه معلم يجتمع إليه، فيقال: وسم الناس توسماً، إذا شهدوا الموسم، ووسمنا موسمنا إذا شهدنا وكذا عرفنا أي شهدنا عرفه، وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم [6].

وبهذا يمكن القول إن كلمة حج وموعيد وموسم تستخدم في اللغة العبرية للدلالة على معنى العيد الذي يحمل معه الفرح والابتهاج, وهو المعنى الذي لا يختلف . كما رأينا سلفا . عن معناه عند العرب،

كون العيد عند العرب يشير عامة إلى الوقت الذي يعود فيه الفرح, وهو كل يوم فيه جمع واحتفال، وسمي عيداً لأنه يعود كل عام بفرح متجدد[7].

والأعياد اليهودية في طبيعتها مناسبات ومواسم احتفالية متصلة بالمناسبات الدينية، أو الأحداث التاريخية المرتبطة بالتاريخ اليهودي تقوم على الفرح والابتهاج وتقديم الشكر للرب على ما أنعمه على بني إسرائيل[8]؛ولهذا فان الاحتفال بأي عيد يهودي لا بد أن يشتمل على أمور ثلاثة:

1- المرح الذي يأخذ شكل المأدبات الاحتفالية.
2- الأدعية والابتهالات التي تضاف إلى الصلاة.
3- طقوس احتفالية خاصة مثل أكل خبز الفطير في عيد الفصح والجلوس تحت سعف النخيل في عيد المظال [9].

ذلك هو معنى العيد وطبيعته عند اليهود. فيا ترى ما هي الأعياد والمواسم التي يحتفل بها يهود اليمن وما مظاهر هذا الاحتفال ؟ هذا ما سيجيب عليه البحث في مبحثيه الآتيين .

المبحث الأول: الأعياد الدينية

يذكر الحاخام سليمان يعقوب[10] أن يهود اليمن كان لديهم أعياد كثيرة يحتفلون بها في الماضي, وأن كثيرا منها قد اختفى ولم يعد هناك من يحتفل بها الآن, بسبب ظروف الحياة وحاجة اليهود إلى السعي وطلب الرزق[11]،الأمر الذي جعلهم يقتصرون على الأعياد الضرورية والمهمة فقط, كتلك التي لا يجدون في تركهم لها مخالفة للرب وللكتب المقدسة . والأعياد التي يحتفلون بها خمسة أعياد فقط , منها ما هو ديني خالص ومنها ما هو متسم ببعد تاريخي [12] لذلك سيقتصر هذا المبحث على الأعياد الدينية المتمثلة بعيد السبت و عيد رأس السنة وعيد الغفران .

المطلب الأول: عيد السبت

أولاً: التعريف بالعيد

يُعد يوم السبت من أقدس الأيام عند اليهود وهو العيد الأسبوعي لهم[13],ويحتفل به أسبوعياً على مدار العام, وكلمة السبت ترجمة عربية لكلمة شافت العبرية ,وهي من الفعل شافت أي سبت وارتاح وانقطع عن العمل[14].

والسبت في اللغة: الراحة ، وسبت يسبت سبتاً استراح وسكن, والسُّبات: النوم وأصله من الراحة والسكون، أو من القطع وترك الأعمال ، لهذا يقال للنائم مسبوت لهدوئه واستراحته وسكون جسده, [15]قال تعالى: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً)[16], أي راحة لأجسامكم وقطعاً لأعمالكم,[17] ولهذا يقال سبت اليهود أي تركوا العمل في سبتهم, و أسبت : سَكنَ ولم يتحرك, والإسبات الدخول في السبت, وأسبَت اليهود ويسبتون: إذا دخلوا في السبت وقاموا بأمر سنتها[18],قال تعالى: (وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ)[19].

ولهذا يكون معنى السبت مأخوذ من السبت وهو القطع أو من السبوت الذي هو الراحة والسكون وعدم العمل .

ثانياً: أسماء السبت عند اليهود

أطلق اليهود عدداً من الأسماء على عيدهم الأسبوعي، واستخدموها في أحاديثهم اليومية خاصة عند تبادل التحية, وهذه الأسماء هي:

1- شبات hashabat

أي السبت وهو اسم متصل بالفعل شافت الذي يعني استراح وانقطع عن العمل,ويعتبر الانقطاع عن العمل أمراً أساسياً في هذا اليوم والراحة فيه واجبة, [20] امتثالاً لنصوص التوراة التي تقول: "ستة أيام تعمل وتقوم بجميع مشاغلك, أما اليوم السابع فتجعله للرب إلهك,فلا تقم فيه بأي عمل",[21]ولهذا سمي هذا اليوم باسم شبات.

2- هايوم هشفيعي Haiom hashviei

أي اليوم السابع وسمي يوم السبت بهذا الاسم لارتباطه بأحداث خلق الكون التي استغرقت ستة أيام ثم استراح(أي الرب) في اليوم السابع كما يزعم اليهود : "وبارك الله اليوم السابع وقدسه,لأن فيه, استراح من جميع عمله" [22] .

3- شبات منوحاه Shabbat Menohah

وتعني سبت الراحة,لأن الرب أنهى خلق الكون في ستة أيام وكان هذا اليوم متمماً لعملية الخلق كلها, ولهذا جاء السبت وجاءت الراحة ومن ثم جاء الاسم شبات منوحاه[23].

4- شبات قدوش Shabbat Kadish

ويقصد به السبت المقدس، إذ يعد تقديس هذا اليوم من الوصايا الأساسية والجوهرية في اليهودية, لأن الرب يبارك هذا اليوم ويقدسه, جاء في سفر التثنية: " احفظ يوم السبت لتقدسه", وجاء أيضا : "لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه" [24].

5- شبات شالوم Shabbat shalom

ومعناه سبت السلام وسمى بذلك لأنه من الأيام المباركة التي تسودها روح المحبة والإخاء والطمأنينة والسلام بحيث يشعر الجميع بالطمأنينة والسلام في هذا اليوم [25],ويستخدم يهود اليمن هذا المصطلح لتبادل التحية فيما بينهم في يوم السبت,قائلين شالوم عليكم[26].

ثالثاً : وقت دخول السبت

تعيش الأسرة اليهودية في اليمن في جو خاص تملؤه البهجة والسرور من منتصف نهار الجمعة، استعداداً لاستقبال عيدهم الأسبوعي,[27] فتقوم النساء بتنظيف المنزل وإعداد طعام السبت وتجهيزه، ويقوم الرجال بإعداد متطلبات السبت ويحرص كل فرد يهودي على المشاركة بنفسه حتى وإن كان لديه من

يقوم بعمله بغية الحصول على الأجر والثواب، ونتيجة لهذا الاهتمام تجدهم يحرصون على معرفة التوقيت الدقيق لدخول السبت حتى لا يقعوا في خطيئة كسر السبت.

وبحسب التقويم العبري يبدأ يوم السبت قبل غروب شمس الجمعة وينتهي بعد غروب شمس السبت,[28] وأهم شعائره الكفّ عن أيّ عمل, ولضمان عدم الوقوع في خطيئة كسر السبت يقدم يهود اليمن نصف ساعة قبل غروب شمس الجمعة لضمان عدم الدخول عملياً في بداية اليوم الجديد (السبت) ونصف ساعة بعد غروب شمس السبت لضمان أن يوم السبت قد انتهى فعلاً. وتأتي إضاءة الشموع كأول وأهم مظهر من مظاهر احتفال اليهود بهذا اليوم، تتبعه وتصاحبه مظاهر أخرى حيث تعتبر إضاءة الشموع أول علامة للدخول في وقت يوم السبت. ولعدم الوقوع في المحظور تضيء الأسرة اليهودية اليمنية الشموع مبكراً قبل حلول المساء، وتتولى الأم إضاءة هذه الشموع بحيث تكون بعدد أفراد الأسرة، يتوقفون بعدها عن العمل, وبعد ذلك يقوم الأب بصب عصير الزبيب بعد أن يقرأ عليه ويقول: "اللهم بارك لنا فيه وبارك لنا في أولادنا وأسرتنا وفي يومنا هذا وأمتنا على ملة أبينا إبراهيم، فيشرب الأب والأم والأولاد من هذا العصير ما عدا البنات" [29].

رابعاً : مكانة السبت عند اليهود

اهتم اليهود بيوم السبت بوصفه يوماً للراحة والعبادة, لاعتقادهم أنه اليوم السابع الذي استراح فيه الرب, وأمر بني إسرائيل بالاستراحة فيه [30] "اذكر يوم السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل وتضع جميع عملك أما اليوم السابع ففيه سَبتَ الرب إلهك" [31].

ولهذا يذكر التلمود أن السبت أعطى لبني إسرائيل ليحقق غرضين مهمين هما: أن يتذكر شعب إسرائيل على الدوام أن الله هو الخالق وبناء عليه يقدمون له العبادة لأنه الإله الواحد، والثاني أن يتذكر شعب إسرائيل أن الله هو الذي حررهم من العبودية في مصر وأتى بهم إلى الراحة الحقيقية فلا يزيغون وراء آلهة أخرى [32],"اذكر أنك كنت في أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة، لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت" [33].

من ذلك كله يتضح أن يوم السبت في العقيدة اليهودية ليس يوماً اجتماعياً ولا يوماً للراحة فقط, لكنه يومٌ مقدسٌ يرمز إلى العلاقة بين الإله وشعبه إسرائيل وفي ذلك دلالة على العهد الأبدي بينهما كما يذكر سفر الخروج : " ليحفظ بنو إسرائيل السبت ويحتفلوا به في كل أجيالهم عيداً أبدياً بيني وبين إسرائيل علامة عهد إلى الأبد" [34].

وهذا العهد في نظر اليهود يعني أن الإنسان مطالب بأن يحاكي الرب في أعماله وأن يسلك طرقه وأساليبه, وبما أن الرب خلق هذا الكون في ستة أيام واستراح في اليوم السابع كما يزعم اليهود كان على الإنسان أن يقوم بدوره في هذه الحياة ثم يستريح [35].

كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه وإن كانت وصية السبت تفرض على اليهودي أن يستريح هو ومن يعول، فإنها تنبهه وتوجب عليه أن يكرس جزءاً من هذا اليوم للممارسات الدينية والتقرب إلى الله تعالى, فيعكف على الصلاة وقراءة النصوص المقدسة، ويسمو بنفسه، بعد أن أبعدته عن ذلك مشاغل الحياة وتزاحم الأعمال طوال الأسبوع .

ونظراً للمكانة الدينية لهذا اليوم وضعت الشريعة اليهودية نظاماً يجب على اليهودي اتباعه والقيام به من غروب شمس الجمعة إلى غروب شمس السبت, بينت فيه كلما يتعلق بهذا اليوم، وما يجب عليهم وما يحرم عليهم فعله، وأصبحت هذه الأمور من أهم الأمور التي تميز اليهود المتدينين عن غير المتدينين.

ولما كان اليهود اليمنيون من أهم الطوائف اليهودية المتدينة في العالم، فقد أعطوا هذا اليوم كل مظاهر التبجيل والاحترام. يظهر ذلك من خلال مظاهر تقديسهم لهذا اليوم.

خامساً : محرمات يوم السبت

يحرم العمل بجميع أنواعه في يوم السبت, [36] لذا يحرص يهود اليمن على التوقف التام عن العمل في هذا اليوم حتى لا تكسر حرمة هذا اليوم المقدس، فلا يشعلون فيه ناراً ولا يطبخون فيه أكلاً ولا يبيعون فيه ولا يشترون، ولا يخرجون فيه من منازلهم إلا للكنيس, فقط[37],ولا يركبون السيارة ولا يشغلون التلفاز, ولا يردون على الهاتف[38]. وكل ذلك استجابة للأمر الإلهي الذي يلزمهم التوقف وعدم ممارسة أي عمل. كما تؤكد الوصية الرابعة من الوصايا العشر التي تقول: "أما اليوم السابع ففيه سبت الرب إلهك ولا تصنع عملاً ما ,أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك أو نزيلك الذي دخل أبوابك" [39] , وكان يهود اليمن في الماضي يعاقبون كل من يكسر حرمة هذا اليوم المقدّس، فقد ذُكر أن احد اليهود عمل في السبت فقام اليهود بضربه ونهب بيته, وساقوه إلى القاضي الذي أمر بسجنه عدة شهور[40], أما اليوم لا يأخذون بهذا، بل أصبحت عقوبة من يكسر حرمة هذا اليوم مؤجله إلى أن يلقى المخطئ ربه فيحاسبه على ذنوبه, ويقتصر واجب رجال الدين في هذه الحالة على النصح والإرشاد والتذكير بعذاب الله فقط [41].

سادساً: طقوس السبت

1- ملابس السبت

ومن مظاهر احتفال يهود اليمن بيوم السبت حرصهم على استبدال ملابسهم قبل دخول السبت, حيث ينزعون ثيابهم العادية ويلبسون ثياباً خاصة بالسبت , فيلبس الرجال ثوباً اسمه (التلا) وهو عبارة عن ثوب أبيض يشبه الإحرام, يرتدونه على رؤوسهم له من أطرافه خيوط سوداء, وقطعة من الكرستال مطرزة على الحولي من منطقة الرأس فقط ويلبسون من فوق الثوب ما يسمى (سبشيا) يدخل منه الرأس فقط مفتوح من جهة اليمين واليسار, عليه خيوط من أطرافها عددها ثمانية خيوط في كل جهة اثنان,

كل قطعة 8 خيوط ,لونها أبيض, وعند الانتهاء من الصلاة يقبلون هذه الخيوط. ويحافظ اليهود على هذه الملابس فلا يدخلون بها الخلاء ويمنعون الأطفال من لمسها حتى لا تنجس، مع العلم أن هذه الملابس لا تشترى إلا من أمريكا لعدم وجودها في الأسواق اليمنية [42].

أما النساء فليس لهن ملابس محددة ولا يوجد ما يميز ملابس نساء الطائفة اليهودية عن ملابس الطائفة المسلمة في المنطقة, حيث يلبسن الثياب المحتشمة ذات الألوان المتعددة، ومن العيب أن تخرج المرأة اليهودية لمقابلة غرباء الرجال عن الأسرة دون أن تضع على وجهها ما يعرف بـ(اللثمة) أي النقاب[43].

2- مائدة السبت

بعد الانتهاء من أداء طقوس استقبال السبت والمتمثلة بإضاءة الشموع وارتداء ملابس السبت، تقوم الأسرة اليهودية اليمنية بالجلوس على المائدة الأولى للسبت والتي تم إعدادها وتجهيزها قبل دخول وقت السبت, وتحرص الأسرة اليهودية على إعداد المائدة وترتيبها ترتيباً خاصاً يتناسب مع مكانة هذا اليوم، فيوضع على رأس المائدة خبز السبت, الذي يطلق عليه يهود اليمن اسم (الكبانه) وبجواره اللحم والنبيذ،[44] .وفي الصباح يذهب الرجال إلى الكنيس لأداء الصلاة وقراءة التوراة، ثم يعودون بعد الصلاة إلى منازلهم لتناول طعام الفطور , والجلوس مع الأسرة, بعد ذلك يقومون بالتزاور فيما بينهم وقد جرت العادة أن يقدم يهود اليمن للزائرين الفول المحمص والزبيب والذرة الشامية المحمصة مع القهوة، التي تم إعدادها في اليوم الأول[45].

3- صلاة السبت

أما عن صلاة السبت فليس فيها ما يميزها عن الصلوات الأخرى إلا بعض الإضافات المرتبطة بالجو العام لهذا اليوم، والمتمثلة باللباس الخاص وإطالة الصلاة، والذهاب إلى الكنيس في وقت مبكر، حيث يستيقظ يهود اليمن في هذا اليوم في ساعة مبكرة من الصباح, يبدؤون بقراءة المزامير[46] وبعض الإصحاحات من سفر التثنيه. بعدها يصلون صلاة الفجر وتكون أطول من الصلوات الأخرى. أما صلاة النهار فتكون قصيرة, يقرأون فيها جزءاً من نصوص التوراة التي سيتم قراءتها في الأسبوع التالي[47].

سابعاً: وداع السبت

يودع اليهود السبت بمراسم خاصة تناسب مكانة هذا اليوم المقدس, ويبدأ هذا الوداع بعد غياب الشمس وحلول الظلام، حيث يتجمع أفراد الأسرة وكلهم ألم على فراق هذا اليوم، ويقوم الأب برش الطيب أو الروائح العطرة . ويفضل يهود اليمن رش مسحوق القرنفل، قائلين : "اللهم لا تحرمنا رائحة الجنة . بعد ذلك يتجه الأب إلى الشمعة ويطفئها بعصير النبيذ, ويقول اللهم قنا عذاب النار، وبهذا ينتهي يوم السبت" [48].

المطلب الثاني : عيد رأس السنة

أولاً :التعريف والتسمية

ويسمى عندهم (روش هشاناه) أو (رأس هيشا) أي رأس الشهور[49],ويعد هذا العيد من أهم الأعياد اليهودية لما يحمله من دلالات دينية هامة، فهو اليوم الذي بدأ فيه خلق العالم واليوم الذي أمر الله تعالى به إبراهيم عليه السلام أن يذبح ولده، وهو أيضاً يوم الحساب السنوي وفيه تمر جميع المخلوقات أمام الرب كقطيع من الأغنام [50].وما على اليهودي في هذا اليوم إلا أن يحاسب نفسه عما ارتكبه من ذنوب وآثام , ويراجع أعماله ويتوب عن خطاياه التي ارتكبها طوال العام, كي يغفر له كما غُفر للإسرائيليين الذين صنعوا الشر وعبدوا العجل المسبوك في هذا العيد [51].

ثانياً: وقتـــه

يحتفل اليهود بعيد رأس السنة اليهودية الجديدة في الأول من شهر تشري (أكتوبر), ولمدة ثلاثة أيام[52], ويعد يوم رأس السنة أول أيام التكفير التي يبلغ عددها عشرة أيام، تبدأ بعيد رأس السنة وتنتهي بعيد الغفران [53]، وبهذا يكون شهر تشري هو أول شهور السنة العبرية المكونة من اثني عشر شهراً بحساب الدورة القمرية وهي:

1. تشري – 30 يوماً (أكتوبر).
2. حشوان – 29 أو 30 يوماً (آخر أكتوبر – نوفمبر).
3. كسلو – 29 أو 30 يوماً (آخر نوفمبر – ديسمبر).
4. طبت – 29 يوماً (آخر ديسمبر – يناير).
5. شباط – 30 يوماً (آخر يناير – فبراير).
6. آذار – 29 يوماً (آخر فبراير – مارس).
7. نيسان – 30 يوماً (آخر مارس – أبريل).
8. آيار – 29 يوماً (آخر إبريل – مايو).
9. سيوان – 30 يوماً (آخر مايو – يونيو).
10. تموز – 29 يوماً (آخر يونيو – يوليو).
11. آب – 30 يوماً (آخر يوليو – أغسطس).
12. أيلول – 29 يوماً (آخر أغسطس – سبتمبر) [54]

لكن الشيء المثير للانتباه هو أن اليهود لا يسيرون وفق هذا الترتيب, وعندما يسرد اليهودي أسماء شهور السنة يبدأ بشهر نيسان وليس بشهر تشري الذي يحتفل به برأس السنة، فيقولون نيسان – آيار – سيوان – تموز – آب – أيلول – تشري – حشوان – كسلو – طبت – شباط – أذار) وعلى هذا الترتيب يقع عيد رأس السنة في سابع شهور السنة [55]، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الأهمية الخاصة

لشهر نيسان، فهو الشهر الذي ورد ذكره في التوراة على أنه رأس الشهور,وهو كذلك الشهر الذي يحتفل فيه بالخروج من مصر والذي يعد من أهم أحداث التاريخ المقدس عند اليهود[56].

مع ذلك يحظى عيد رأس السنة باهتمام كبير لدى اليهود, كونه العيد الذي تكفر فيه الذنوب, ويطهر فيه اليهودي نفسه من الذنوب تطهيرا يكفل له النقاء طوال العام الجديد, لهذا يحرص يهود اليمن على استغلال جميع أوقات هذا العيد بالتوبة وكثرة الأعمال الصالحة.

ثالثاً: ما يحرم في هذا العيد

يُحرم في هذا العيد ما يُحرم في يوم السبت,ويعد التوقف عن العمل أهم ما يميز هذا العيد,حسب ما ورد في التوراة: " وفي الشهر السابع, في الأول من الشهر يكون لكم محفل مقدس عملاً ما من الشغل لا تعملون يوم هتاف بوق يكون لكم " [57], إلا أن هناك بعض الأعمال يسمح القيام بها في هذا اليوم كنقل النار من مكان إلى آخر وليس إشعالها, وإعداد الخبز وطهي الطعام[58].

رابعاً: مظاهر استقبال العيد

يبدأ استقبال عيد رأس السنة بشهر أيلول سبتمبر,[59] أي قبل حلوله بشهر كامل استعدادا لاستقبال الأيام المباركة التي تعقب هذا الشهر,ويعد النفخ بالبوق من أهم طقوس الاستقبال حيث يبدأ النفخ بالبوق من بداية شهر أيلول ويستمر كل يوم ما عدا يومي السبت واليوم الثلاثين من شهر أيلول، فلا ينفخ فيها بالبوق كي يتم الفصل والتفريق بين هتاف البوق في شهر أيلول وهتاف رأس السنة. [60]

خامساً: ملابس العيد

أما عن ملابس هذا العيد فالنظام المتبع عند يهود اليمن هو ارتداء الملابس البيضاء التي ترمز إلى الطهر والنقاء, وتذكرهم أيضا باللفافة البيضاء التي يوضع بها الميت، فيتذكر اليهودي الموت كي يخشع قلبه ويستيقظ من غفلته[61].

سادساً:مائدة رأس السنة

يتناول اليهود طعام عيد رأس السنة وفق نظام محدد يبدأ بغمس الخبز والتفاح في العسل أملاً بأن تكون سنتهم حلوة وطيبة كالعسل,بعدها توضع الأصناف المختلفة من الطعام، والفواكه الحلوة، ومن أبرزها اليقطين والرمان, داعين الرب أن يرزقهم سنة حلوة كاليقطين ومليئة بالخير كحبات الرمان[62].

سابعاً: طقوس عيد رأس السنة

يرى اليهودي في أيام رأس السنة العشرة فرصة للتوبة والندم وطلب الغفران فهي عشرة أيام صعبة يعقبها مغفرة كاملة تبدأ بعيد رأس السنة وتنتهي بعيد الغفران الذي يبدأ معه سنة جديدة لطيفة وخالية من الآثام التي ارتكبها طوال العام. وأبرز طقوس هذا العيد هي:

1- النفخ في الشوفار

يعد النفخ في الشوفار[63],من أهم طقوس هذا العيد,[64] والشوفار كلمة عبرية معناها البوق أو القرن الذي ينفخ فيه في هذا العيد إعلاناً للناس أن سنة جديدة قد بدأت؛ و النفخ في البوق هو تذكير بيوم الدينونة (الحساب) العظيم والرهيب الذي ينفخ فيه بالصور، ويوم قيامة الأموات,ويؤكد ذلك ما جاء في سفر صفنيا: " قريب يوم الرب العظيم، قريب وسريع جداً يوم بوق وصوت نفير" [65], ويتم النفخ في أماكن وكيفيات محدده, في الكنيس وجوار المنازل في الصباح والمساء، بثلاث نغمات أو أصوات مختلفة ولكل صوت دلالة معينة، فالصوت الأول صوت رخيم (تقيعاه) ويمثل الصحوة الأولى للإنسان نحو التوبة، ولذا يجب على اليهودي عند سماع هذا الصوت أن يختبر قلبه وينقي سريرته ويتخلى عن طرقه الشريرة أما الصوت الثاني فهو صوت تحذير ووعيد (تروعاه) ويمثل هذا الصوت صوت التحذير والأسف الذي يشعر به الإنسان النادم على سوء مسلكه وعلى عزمه الصادق على التوبة والعودة إلى جادة الصلاح. والصوت الأخير هو صوت الرخيم (تقيعاه) وهو نفس نغمة الصوت الأول ويمثل الرغبة المخلصة في الصفح والإبقاء على القلب التائب مجرداً من الذنوب[66].

2 – الصلاة والدعاء مع الضرب على الصدور

يعتقد اليهود أن عيد رأس السنة هو العيد الذي غفر الرب فيه لبني إسرائيل الذين صنعوا الشر بعبادة العجل المسبوك، لهذا يطلقون عليه عيد المحاسبة والتوبة والندم,[67] و يعتبر يهود اليمن هذا العيد موسماً للتخلص من الذنوب والآثام التي ارتكبوها طوال العام، لذا تجدهم يكثرون من الصلاة والدعاء مع البكاء وضرب الصدور، أملاً أن يغفر لهم كما غفر لأجدادهم الذين عبدوا العجل في هذا اليوم [68].

ويصلي اليهود في عيد رأس السنة ثلاث صلوات إضافية يطلقون عليها صلوات الاسترحام وتسمى صلاة (المليكوت) وصلاة (الزحرنوت) وصلاة (الشوفروت) ينفخ بعد كل صلاة بثلاث نفخات بالبوق, [69] ويكرر هذا في ثاني أيام عيد رأس السنة [70].

3- قراءة التوراة

يكثر يهود اليمن من قراءة التوراة في هذا العيد خاصة تلك الأشعار التي تتحدث عن قصة فداء إسحاق عليه السلام,[71] والعهد الذي قطعه الرب مع إبراهيم بأن يبارك ويزيد من نسله, كعدد نجوم السماء,[72] كما يقرأ في اليوم الأول من سفر التكوين الجزء الخاص بإيمان سارة، ويقرأ أيضاً الجزء الخاص بميلاد النبي صموئيل من سفر صموئيل الأول, أما في اليوم الثاني فيقرأ من سفر التكوين وسفر أرميا وسفر العدد [73].

المطلب الثالث : عيد يوم الغفران

أولاً: التعريف والتسمية

ويسمى في العبرية (يوم كيبور) ومعناها يوم الكفارة وغفران الذنوب أو يوم الصفح والتسامح,ويعد يوم كيبور أقدس يوم في السنة عند اليهود ويطلق عليه سبت الأسبات[74]، ولهذا يحاول اليهودي، أن يتفرغ للعبادة في هذا اليوم، ويعيش كما تعيش الملائكة في صوم وعبادة دائمة، لا يأكل ولا يشرب ولا يمارس أي عمل يشغله عن العبادة، كي تغفر ذنوبه السابقة[75], ويدخل في عام جديد خالياً من الذنوب والآثام,لهذا يأتي هذا العيد بعد الأيام التسعة التي تسمى أيام التوبة فهو اليوم الأخير من أيام التكفير العشرة ,[76] التي تبدأ كما أشير سابقاً بعيد رأس السنة وتنتهي بهذا اليوم بوصفه عيدا للغفران .

وقد جاء الأمر بتقديس هذا العيد في سفر الأحبار في قوله : " وكلم الرب موسى قائلاً: أما العاشر من الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلاً مقدساً يكون لكم تذللون فيه نفوسكم لا تعملون فيه عملاً لأنه يوم كفارة ,يكفر فيه عنكم بين يدي الرب إلهكم" [77].

ثانياً: وقته

يأتي هذا العيد في اليوم العاشر من شهر تشرين (أكتوبر) ويبدأ الاحتفال به من قبل غروب شمس يوم التاسع, ويستمر إلى ما بعد غروب شمس يوم العاشر، "فمدته إذن حوالي 27 ساعة، يجب فيها الصيام ليلاً ونهاراً, وعدم الاشتغال بأي شيء ما خلا العبادة" [78].

ثالثاً: الاستعداد لهذا اليوم

يبدأ الاستعداد لهذا العيد قبل قدومه بتسعة أيام[79],تبدأ كما أشير سابقا بعيد رأس السنة وتنتهي بهذا العيد، حيث يقضي اليهود هذه الأيام في توبة وصلاة ودعاء، وندم على كل تجاوزات العام المنصرم، كي تكفر عنهم هذه التجاوزات ويشملهم الغفران.

ومن أهم الاستعدادات أيضا التي تقوم بها الأسر اليهودية اليمنية قبل غروب شمس اليوم التاسع هي إعداد وجبة العيد وإشعال الشموع، للتعبير عن الفرحة والبهجة بقدوم هذا العيد، فتقوم الأم بإشعال شموع العيد في المنزل مثلما يفعل في يوم السبت قائلة: "مبارك أنت يا رب لنشعل شمعة عيد الغفران ثم تشعلها ".[80]

رابعاً: ما يحرم في هذا العيد

يُعتبر يوم (كيبور) في الشريعة اليهودية يوم عطلة كاملة يحرم فيه العمل بجميع أنواعه, ويحضر فيه القيام بأي عمل قد ينشأ عنه راحة أو متعة للجسد[81]، فيحرم استعمال القلم، وسياقة السيارات، وإشعال النار إضافة إلى نشاطات خاصة مثل تناول الطعام والشراب، الاغتسال والاستحمام، المشي بالأحذية الجلدية[82].

خامساً: ملابس عيد الغفران

من الأمور الواجبة على اليهود في ليلة عيد الغفران استبدال الملابس القديمة وارتداء الملابس البيضاء الخاصة بعيد الغفران[83] احتراماً لهذا العيد وابتهاجاً بمقدمه واستناداً لما ورد في سفر اشعيا الذي جاء فيه : "وإن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج" [84].

سادساً: وجبة ليلة عيد الغفران

لليلة عيد الغفران طعام مخصص يتم إعداده قبل غروب شمس يوم التاسع بعدة ساعات، يطلق عليه يهود اليمن اسم الوجبة الأخيرة، يتناولون فيها اللحم والخبز والعسل وغير ذلك من المأكولات والفواكه الحلوة المذاق، ويمنع فيه تناول المخللات والمأكولات المحرقة والمالحة التي لا تناسب الصيام[85].

سابعاً: طقوس عيد الغفران

بحسب التراث الحاخامي, يعتبر يوم الغفران يوم التكفير ومغفرة الذنوب وأكثر أيام السنة قدسية,كونه اليوم الذي نزل فيه موسى عليه السلام من سيناء للمرة الثانية ومعه لوحا الشريعة حيث أعلن أن الرب غفر لهم خطيئتهم في عبادة العجل,لهذا يحرص اليهود على ترك كل ما يشغلهم, عن عبادات و طقوس هذا العيد ، والتي تبدأ بإشعال الشموع وتناول وجبة ليلة الغفران,لتبدأ بعدها الطقوس الأخرى المتمثلة بالتالي:

1- الصيام

شدد العهد القديم على التكفير وتقديم الكفارات واعتبره أساس التقوى والإيمان،وجعل الاعتراف بالخطيئة والندم أهم شيء في التكفير، ويعد صوم يوم الغفران من أهم مظاهر التكفير وكسب المغفرة في هذا العيد، نظراً لما يحمله الصوم من المشقة والخضوع وتذليل النفس,[86] لهذا صام دانيال تضرعاً للرب ليغفر ذنوب شعب إسرائيل، الذي عمل الشر وتمرد على أحكام الرب ووصاياه,[87] لهذا جعلت الشريعة اليهودية صيام يوم الغفران من أوجب واجبات هذا اليوم وأوجبت صيامه على جميع اليهود[88]،أما بخصوص تحديد السن الواجبة للصيام فقد حدد ببلوغ الذكر سن الثالثة عشر من عمره والأنثى سن الثانية عشر من عمرها [89].

2- التكفير

ومن طقوس هذا اليوم أيضاً تقديم الكفارات، للتكفيرعن الخطايا والذنوب، والنظام المتبع عند يهود اليمن هو التكفير بالدجاج. يقول الحاخام سليمان يعقوب: " تقوم الأسرة اليمنية بشراء هذه الكفارة قبل حلول العيد وتكون بعدد أفراد الأسرة ، ديك للذكر ودجاجة للأنثى" أما عن طريقة تقديمها فيقول: " نقوم بتقديم هذه الكفارات في ليلة الغفران،حيث يقوم رب الأسرة بتمرير الديك أو الدجاجة على رأس صاحب الكفارة ثلاث مرات قائلاً : "يا رب أدعوك أن تكفر عن ذنوبه وآثامه التي أذنب بها أمامك، يقول بعدها هذا الديك إذا كان رجلاً بدلا عنه وهذه صورته هذا كفارته ليذهب هذا الديك إلى الموت وليذهب ولدي

إلى الحياة السعيدة"، ثم يركل بقدمه هذا الديك من الخلف, ليذبح بعد ذلك ويقدم للفقراء ، ويفعل ذلك مع جميع أفراد الأسرة [90].

3- مباركة الأبناء

من الطقوس المتبعة في ليلة العيد أيضا مباركة الأبناء ، ويتم ذلك من قبل رب الأسرة وكبيرها ويكون في الساعات الأولى لليلة عيد الغفران قبل الذهاب إلى الكنيس, حيث يقوم الأب بمباركة أبنائه من الذكور والإناث معاً بوضع يده على رؤوسهم المنحنية قائلاً: " يباركك الرب ويحفظك وينظر إليك ويرحمك ويصنع لك سلاماً ، ويجعلك مثل إبراهيم وموسى" هذا عند مباركة الذكور, أما حين يبارك الإناث فيقول : " ليبارك بك الرب ويحفظك ويرحمك ويجعلك مثل سارة ورفقة زوجة إسحاق عليه السلام"[91].

4- الصلاة في عيد الغفران

تعد الصلاة من الطقوس الأساسية في يوم الغفران, والصلوات التي تقام في هذا العيد هي أكثر الصلوات اليومية لليهود وتصل إلى خمس صلوات، وهي الصلوات الثلاثة اليومية الواجبة على اليهود مضافاً إليها الصلاة الخاصة بهذا العيد, والمسماة (بموساف أو كل نذري) وصلاة (نعيلاه أو الصلاة الختامية)[92]. تبدأ صلوات عيد الغفران بصلاة (كل نذري)والتي تقام في بداية الليلة بعد الشروع في الصيام,[93] حيث يتجه الجميع إلى المعبد (الكنيس) في جو مفعم بالمشاعر الدينية فيقف الجميع في صف واحد مرددين هذه الصلاة، والتي يطلب فيها السماح والعفو والمغفرة من كل ذنب ارتكبوه قائلين: "اصفح يا رب عن كل جماعة إسرائيل والغريب النازل بينهم, يا رب لقد أذنبت وأجرمت وأخطأت أمامك أنا وأهل بيتي أدعوك يا رب أن تكفر عني ذنوبي وآثامي التي أخطأت بها أمامك أنا وأهل بيتي وأبناء هارون كما هو مكتوب بتوراة موسى عبدك لأن في هذا اليوم سيكفر عنكم لتطهرون" [94],كما يقرأ في هذه الصلاة الإصحاح الخامس عشر من سفر العدد ,والإصحاح الثالث والعشرون من سفر التثنية.

وفي الصلاة الصباحية ليوم الغفران يحرص اليهود على تذكر أقاربهم الذين أفناهم الموت داعين لهم بالرحمة، بقراءة الإصحاح السابع والعشرين من سفر اشعياء,والإصحاح العشرين من سفر العدد ,والإصحاح السادس عشر من سفر اللاويين.[95] أما صلاة الظهيرة فيقرأ فيها من سفر النبي يونان(يونس عليه السلام) خاصة تلك النصوص التي تتحدث عن عيد الغفران وما يحدث فيه من عفو ومغفرة لبني إسرائيل. [96]

أما صلاة نعيلاه أو الصلاة الختامية فتأتي في نهاية اليوم حيث يظهر اليهود فيها وقد بدا عليهم علامات التعب والإرهاق الناتج عن الصيام, فتأتي هذه الصلاة معلنة انتهاء الصوم,ليعقبها مباشرة النفخ بالبوق إعلانا بانتهاء العيد, يرجع بعدها اليهود إلى منازلهم متفائلين بسنة جديدة يملؤها الخير، مهنئين بعضهم, قائلين : السنة القادمة في أورشاليم. [97]

المبحث الثاني: الأعياد التاريخية

سنتناول في هذا المبحث عيدين اثنين هما عيد الفصح وعيد المظال وقبل الحديث عنهما لابد من الإشارة إلى أمرين هما :

أولاً : إن الأعياد والمواسم التاريخية كثيرة لدى اليهود إلا أن يهود اليمن قد اقتصروا على هذين العيدين حالياً نظرا لظروفهم المعيشية التي لا تسمح لهم بتغطية كل نفقات هذه الأعياد والمواسم .

ثانياً: إن هذه الأعياد هي تاريخية الأصل, ومع ذلك فإنها قد اكتسبت طابعاً دينياً من خلال الطقوس والممارسات الاحتفالية .

المطلب الأول: عيد الفصح

أولاً: التعريف بالعيد

وهو من أبرز الأعياد اليهودية التي اكتسبت أهمية خاصة في الحياة العامة للشعب اليهودي، كونه عيد الحج وعيد الأضحية كما أنه عيد خبز الفطير,وقد ارتبط هذا العيد بحدثين مهمين وهما استقبال فصل الربيع وخروج موسى عليه السلام مع قومه من مصر لذا يذكر اليهود أن عيد الفصح هو عيد الربيع والشهر الذي يقع فيه يسمى في التوراة شهر(أبيب),ويعني بالعبرية الربيع[98].ثم حدث أن تحددت هجرة بني إسرائيل في مصر مع موسى في هذا الوقت فأصبح هذا العيد إحياءً لذكرى خروج بني إسرائيل من مصر،وخلاصهم من العبودية.

ثانياً: أسماء هذا العيد

اكتسب عيد الفصح على مر العصور أسماء مختلفة لكل منها معناه ومغزاه, وأشهر هذه الأسماء هي:

1-عيد الفصح أو الفسح

ومعناه العبور والمرور. ويذّكر هذا الاسم اليهود بمعان مختلفة منها: مرور ملك العذاب فوق منازلهم دون المساس بهم[99],و مرور الشتاء وحلول الربيع , أو عبور اليهود من العبودية إلى الحرية، و عبور البحر مع موسى عليه السلام[100].

2- عيد الفطير

ويسمى بالعبرية (حج همصوت) وسمي بذلك لأن طقوسه توجب على اليهود أن يأكلوا فيه الخبز من عجين فطري, لا يدخله الملح ولا الخميرة،تذكيرا لهم بأنه عند فرارهم مع موسى عليه السلام لم يكن لديهم الوقت ولا فراغ بال للتأنق في صناعة الخبز وانتظار العجين حتى يتخمر، كما يذكرهم أيضاً بمعيشتهم بالصحراء بعد خروجهم من مصر وما كان فيها من بؤس وضيق[101].

3- عيد الربيع

يطلق عليه بالعبرية (حج ها آبيب), وأبيب كلمة عبرية تعني الربيع وقد ورد ذكر هذا الاسم في التوراة بمعنى الربيع " أحفظ شهر أبيب واعمل فصحاً للرب إلهك لأنه في شهر أبيب أخرجك الرب إلهك من مصر ليلاً " [102].

4- عيد الحرية

يلفظ بالعبرية (حج حيروت) ويعني عيد الحرية لأنه يذكرهم بخروج موسى عليه السلام مع بني إسرائيل من مصر، ونجاتهم من فرعون وجنوده وتخلصهم من الظلم والعبودية [103].

ثالثاً: وقت عيد الفصح

يقع هذا العيد في الرابع عشر من شهر نيسان إبريل ومدته ثمانية أيام[104], تبدأ طقوس الاحتفال بهذا العيد بعد الغروب في ليلة الرابع عشر من شهر إبريل [105].

رابعاً: الاستعداد لاستقباله

يبدأ الاستعداد لهذا العيد من يوم السبت الذي يسبق عيد الفصح، ويسمى بالسبت الكبير، وقد وضعت أشعار خاصة لهذا اليوم تضم أحكام الفصح وشريعته . كما اعتادوا في هذا اليوم على قراءة بعض أجزاء من قصة الخروج للتعوُّد على قراءتها في ليلة العيد [106].

وبخصوص استعداد يهود اليمن يقول الحاخام يحي يعيش: "يتم الاستعداد لعيد الفصح من قبل أسبوع من قدومه فيتم شراء الملابس الجديدة , وتبدأ النساء بالتزين والنقش بالحناء والخضاب استعداداً للعيد" [107],ويُعد شراء أضحية العيد من أهم طقوس الاستقبال حيث تقوم الأسرة اليهودية اليمنية بشراء هذه الأضحية وربطها في البيت سبعة أيام على أن تذبح في اليوم السابع أي في ليلة الرابع عشر من إبريل[108],ويشترط في هذه الأضحية أن تكون ذكراً صحيحاً, عمره سنة من الماعز أو الخراف [109] .

أما في اليوم الثالث عشر وهو اليوم الذي يسبق عيد الفصح بيوم فتزداد فيه وتيرة الاستعداد، فيقوم الرجال بتنظيف الكنيس وتقوم النساء بتنظيف المنازل وغسل الفرش، كما تقوم أيضاً بعزل الخميرة عن البيت والتخلص منها بحيث لا يبقى لها في المنزل أي وجود, [110]استجابة لأمر التوراة التي تحرم عليهم امتلاك الخميرة وأكلها خلال أيام العيد السبع " فطير تأكل السبعة أيام, ولا يرى عندك مختمر, ولا يرى عندك خمير, في جميع تخومك" [111], وعند التفتيش عن الخميرة تردد الأسرة وتقول : " مبارك أنت يا إلهي, ملك العالمين الذي قدسنا بوصاياه وأمرنا بإحراق الخمائر" [112].

خامساً: ما يحرم في عيد الفصح

يحرم استخدام الخميرة طوال فترة العيد إضافة إلى أشياء أخرى يجملها الحاخام يحيى يعيش بقوله : "إذا جاء عيد الفصح لا نأكل الخبز المخمر ولا نشتري شيئاً من خارج المنزل, ولا نشرب المشروبات الغازية، وغيرها من المعلبات المصنوعة، وكل ما نتناوله في هذه الأيام هو اللحم والخبز غير

المخمر والخضروات والفواكه فقط" ويضيف قائلاً: "ولا نركب السيارة أو نرد على التلفون ولا نشاهد التلفاز أو نسمع الأغاني كما لا يجوز إقامة الحفلات أو الزواج خلال هذه الأيام، ويحرم في هذا العيد أيضاً كل ما يحرم في يوم السبت ما عدا الطبخ فإنه يجوز" [113]. ويغلب الظن أن الكثير من هذه الأشياء المحرمة تأتي في سياق تذكير اليهود بحياة أجدادهم الصعبة التي عاشوها قبل الخروج من مصر .

سادساً: ملابس عيد الفصح

لا يشترط يهود اليمن في ملابس هذا العيد أن تكون محددة ومميزة بخصائص معينة المهم أن تكون جديدة , ومع ذلك فأن البعض يفضلون لباس الأبيض مع القبعة السوداء[114].

سابعاً: طقوس عيد الفصح

تبدأ طقوس عيد الفصح بعد غروب شمس ليلة الرابع عشر من نيسان, وتبدأ طقوس هذا العيد بالتأكد من عدم وجود أي خميرة تصلح للخبز، وأنها قد أبعدت عن البيت تماماً[115],وتدور طقوس الفصح في الآتي :

1- ذبيحة الفصح

تعتبر ذبيحة الفصح أهم ما يتميز به عيد الفصح كونها تنفرد بين كافة القرابين، بأنها تذبح مساء حيث تتجمع الأسرة اليهودية اليمنية حول الأضحية , بعدها يقوم رب الأسرة بذبح الأضحية عند باب البيت , ويوضع الدم في طست، وتؤخذ حزمة من الشجر وتغمس في الدم ليلطخ به عتبة الباب العليا وقائمتيه [116]. ثم تشوى الذبيحة بتمامها دون أن يكسر منها عظم يأكلها أفراد الأسرة ومن ينزل عندهم مع فطير و أعشاب مرة، يكون أكلهم على عجل كي يأتوا على الذبيحة قبل الشروق وما بقي منها يجب حرقه بالنار، ولا يجوز إخراج شيء منه إلى خارج المنزل[117],وتأتي كل هذه الطقوس استجابة لنصوص التوراة التي حددت كل ذلك في سفر الخروج ومنها قوله : "ويأكلون اللحم تلك الليلة مشوياً بالنار مع فطير على أعشاب مرة، ولا تتركوا منه إلى الصباح، والباقي تحرقونه بالنار، تأكلونها بعجلة ذلك فصح الرب" [118].

ويُذبح في هذا العيد عن المرأة وزوجها وأبيها, وللزوجة الحق أن تحتفل بالعيد وتأكل في البيت الذي تفضله سواء كان بيت زوجها أو بيت أبيها , كما يذبح الفصح عن المريض والعجوز، وأما اليتيم فيقوم بالذبح عنه من يقوم بالوصاية عليه [119].

2- مائدة الفصح

يتم ترتيب مائدة الفصح بطريقة خاصة، حيث يوضع فيها ثلاثة أرغفة من خبز الفطير غير المخمر على طبق , وبجانبها قطع اللحم المشوية، وحزمة من بعض النباتات المرة كالخس والكرفس وبجانب ذلك شيء من الفاكهة المهروسة والمنقوعة مع النبيذ، وتوضع في نفس الطبق بيضة مسلوقة

وشيء من الخضر كالفجل والجزر، وكأس من الماء المالح المخلوط بالخل وفي ذلك إشارة إلى الحياة الصعبة التي عاشها أسلافهم في الصحراء ونوعية الأكل الذي كانوا يأكلونه [120]. ومع تلك الوجبة يشرب كل فرد أربعة أقداح من النبيذ مع وضع قدح خامس فيه نصيب من النبيذ معد لأجل النبي الذي سوف يأتي في نهاية الاحتفال ليخلص إسرائيل من أسرها[121]. من أجل ذلك يترك يهود اليمن أبواب بيوتهم في تلك الليلة مفتوحة أملاً في وصوله وتقتضي الطقوس أن يبدأ رب الأسرة بتذوق طرف من كل صنف ثم تشترك معه بقية العائلة بعد ذلك.

3- تناول طعام الفصح

يتم تناول أطعمة مائدة الفصح، حسب نظام محدد, يبدأ بقراءة القيدوش وهي بركة يحمد فيها اليهودي الرب على أنه أعطي جماعة إسرائيل أعيادها[122]. ثم يبدأ الجميع في شرب الكأس الأول من النبيذ, ثم يقومون بعدها بغسل الأيدي وتطهيرها، وبعد ذلك يبدأون في تناول الوجبة فيؤخذ مقدار من الخضروات والأعشاب المرة التي تغمس في الملح أو الخل لتؤكل في بداية الوجبة, ثم تغسل الأيدي مرة ثانية لتناول الخبز واللحم والبيض، وقبل تناول الوجبة يقوم رب الأسرة بكسر نصف الخبزة الوسطى من الثلاثة الموجودة ويضعها جانباً لتؤكل في نهاية الوجبة، وبعد ذلك يشرب النبيذ، وفي نهاية تناول الطعام يبدأ رب الأسرة في سرد قصة خروج موسى مع قومه من مصر[123],وهي ما تعرف بحكاية الفصح.

4- حكاية الفصح

تعد حكاية الفصح من الواجبات الدينية التي تقع على عاتق رب الأسرة في ليلة الفصح، وقد أوصت التوراة وألزمت كل أب بأن يحكي لأبنائه قصة الخروج من مصر، والمعجزات التي حدثت لهم في تلك الليلة ,على أن يكون الهدف الأساسي من هذه الحكاية هو تذكر العبودية ، مع استلهام المعاني الروحية والدينية لأحداث ذلك الجيل [124].

5- صلاة الفصح

يعد عيد الفصح من أعياد الفرح والابتهاج لهذا يغلب عليه الطابع الفرائحي، ومع ذلك لا تخلو أيام الفصح من العبادات ويمكن ذكر أهم هذه العبادات على النحو التالي :

أ: الصلاة : لا يوجد لعيد الفصح صلاة مخصوصة، إنما هي صلاة كصلاة سائر الأيام إلا أنه يشترط فيها أن تكون جماعية وفي الكنيس.

ب: الإكثار من قراءة التوراة: يكثر يهود اليمن من قراءة التوراة في هذا العيد خاصة تلك النصوص التي تتحدث عن خروج موسى عليه السلام مع قومه من مصر، والمعجزات التي حدثت لهم، فمثلاً يقرأ في أول أيام العيد الإصحاح الثالث عشر من سفر الخروج ويقرأ أيضاً الإصحاح الثالث والعشرين من سفر الملوك الثاني, أما في اليوم السابع فتتم قراءة الإصحاح الذي يتحدث عن حادثة شق البحر

والمذكورة في الإصحاح الثالث عشر من سفر الخروج (125).

ولما كان عيد الفصح من أعياد الحج اليهودي إلى بيت المقدس، ونظراً لصعوبة سفر يهود اليمن إلى فلسطين ، يقوم يهود اليمن بممارسة طقوس هذا العيد في الكنيس أو في منازلهم مكتفين بتبادل التهاني فيما بينهم قائلين السنة القادمة في أورشاليم .

المطلب الثاني: عيد المظال

أولاً: التعريف بالعيد

وهو من أعياد الحج اليهودي، ويطلق عليه بالعبرية (سكوت)[126],وتعني المظال، ولهذا العيد طابعه الخاص عند اليهود, حيث يقيم بنو إسرائيل في المظال المصنوعة من أغصان الشجر المثمرة وسعف النخيل. والمناسبة التاريخية لهذا العيد هي إحياء ذكرى خيمة السعف التي آوت العبرانيين في العراء أثناء الخروج من مصر[127]. والأصل في هذا العيد أنه عيد زراعي وكان يحتفل فيه بتخزين المحاصيل الزراعية للسنة كلها، ولذلك يسمونه بالعبرية أيضاً (حج أسيف) أي عيد التخزين [128].

ثانياً: أسماء العيد

عرف هذا العيد على مدار التاريخ بعدة أسماء هي:

1- عيد السوكوت (المظال)

وسوكوت تعني المظال ويعد هذا الاسم الأكثر شيوعاً وانتشاراً كما يذكر العهد القديم: " في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع هذا عيد المظال (السوكوت) سبعة أيام للرب "[129].

2- عيد التوقف أوعيد الرب

ويطلق عليه (حج ستم), ويقصد به التوقف عن ممارسة الأعمال, والبقاء فيه تحت سعف النخيل لمدة سبعة أيام حيث أنه عيد الرب [130].

3- عيد السلام أو البهجة

ويسمى أيضاً عيد البهجة والسلام وذلك لما يسود فيه من الفرح والبهجة حيث التجمع والتزاحم في مظاهر جماعية تعبر عن الحمد والدعاء والرجاء بنزول المطر الذي يحمل معه الخير والنماء بعد موسم الجفاف الطويل [131].

ثالثاً: وقت العيد

يبدأ الاحتفال بعيد المظال في اليوم الخامس عشر من شهر (تشري أكتوبر) ويكون الاحتفال به منذ غروب شمس اليوم الرابع عشر بحيث تكون ليلة العيد, ومدته سبعة أيام[132] ولما كان اليهود اليمنيون من اليهود المتدينين أعطوا هذا العيد كل مظاهر التقديس لما يحمله من ذكرى تاريخية لها أهميتها في حياة الجماعة اليهودية , ويظهر ذلك من خلال استقبالهم له واهتمامهم بطقوسه .

رابعاً: مظاهر استقباله

يتميز عيد المظال عن باقي الأعياد بالمظلة التي تصبح بيت اليهودي ومسكنه طوال فترة العيد , ففيها يتناول طعامه وفيها ينام .ولهذا تبدأ الأسرة اليهودية اليمنية بتجهيز المظله وإقامتها قبل حلول وقت العيد بأيام " بمشاركة جميع أفراد الأسرة حرصا منهم على الأجر والثواب, وغالبا ما تكون الظلة من سعف النخيل وأغصان الأشجار , تتدلى من فتحة دايريه من سقف إحدى غرف المنزل بحيث لا تزيد مساحتها عن متر . وأحيانا تعلق المظلة في السقف إذا لم توجد تلك الفتحة , والتي عادة ما يحسب حسابها عند البناء" [133].وعند إلانتها من إقامة الظلة ووضع الأشجار على سقفها بحيث لا تمنع عنهم رؤية النجوم والسماء, يقومون بعدها بترتيب الظلة وتزيينها بعناقيد الذرة والعنب وبعض أنواع الزينة [134]. وذلك لتحبيب الإقامة فيها وبعد الانتهاء من طقوس العيد تؤخذ المظلة ويحتفظ بها إلى العام القادم[135].

خامساً: ما يحرم في عيد المظال

أبرز ما يحرم في هذا العيد هو الخروج من المظلة حيث يجب أن تبقى المظلة سكن اليهودي طوال فترة عيد المظال, ففيها ينام وفيها يتناول طعامه [136]، ولا يجوز الخروج منها إلا للصلاة في الكنيس, أو للضرورة، ويستثنى من ذلك المريض بمرض عضال. والمرأة لانشغالها بحاجيات المنزل، حيث لا يتوجب عليها سوى تناول طعامها في المظلة فقط[137].

سادساً: طقوس عيد المظال

1- الجلوس تحت الظلة

اعتاد اليهود اليمنيون في هذا العيد الجلوس تحت سعف النخيل وأغصان الزيتون أو العنب، وغيرها من الأشجار التي لا تتناثر أوراقها على الأرض، ذ كرى للغمام الذي أظلهم به الرب بعد خروجهم من مصر. [138] لهذا تتركز طقوسهم في هذا العيد حول شعيرتين هما:

أ- إنشاء مظال من أغصان الشجر بحيث لا تحجب عنهم رؤية السماء يقيمون فيها، طوال فترة العيد، ينامون فيها ويأكلون ويتدارسون التوراة [139].

ب- أما الشعيرة الثانية التي يتميز بها هذا العيد,ويحرص يهود اليمن على ممارستها, فتتمثل في إمساك اليهودي بباقة مؤلفة من سعف النخيل وفروع الأترج ثم يضرب بها على الجدران والأبواب والكراسي حتى تتساقط أوراقها كلها, اعتقاداً منهم أنه بتساقط هذه الأوراق تتساقط معها الذنوب التي ارتكبوها طوال العام[140],مرددين المباركة الخاصة بذلك وهي: "مبارك أنت يا إلهنا ملك العالم الذي قدسنا بوصاياه وأمرنا باتخاذ سعف النخيل" [141].

2- قراءة التوراة والصلاة

تعد قراءة التوراة من الأمور الضرورية والمهمة في عيد المظال وفقاً لما ورد في التوراة[142],بحيث يقرأ في اليوم الأول الإصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين كما يقرأ الإصحاح

التاسع والعشرين من سفر العدد .أما في اليوم الثاني فيقرأ فيه مثل ما قرأ في اليوم الأول يضاف إليه قراءة الإصحاح الثامن من سفر الملوك الأول. أما بقية الأيام فيقرأ فيه الإصحاح الثامن والثلاثين من سفر حزقيال والإصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية [143].

هذه هي أهم الإصحاحات التي يقرؤها اليهود في هذا العيد، وهي تتحدث في مجملها عن قصة خروج بني إسرائيل من مصر وبقائهم في صحراء سيناء والأمور التي عاشوها في هذه الفترة الصعبة. أما الصلاة فتكون في المعبد, لهذا يحرص يهود اليمن على الذهاب إلى الكنيس لأداء الصلاة فيه طوال فترة عيد المظال.

كانت تلك هي أهم الأعياد التي ما زال يحتفي ويحتفل بها اليهود اليمنيون والتي وضحها البحث في مبحثيه .

الخاتمة:

1- يقصد بالعيد عند اليهود التجمع في زمن معين ومكان محدد للاحتفال بمناسبة معينة دينية أو تاريخية .

2- الأعياد اليهودية في طبيعتها هي مناسبات ومواسم احتفالية متصلة بالمناسبات الدينية أو الأحداث التاريخية المرتبطة بالتاريخ اليهودي تقوم على الفرح والابتهاج .

3- تمثل الأعياد اليهودية جزءاً مهماً ورئيسياً في العبادة اليهودية، لهذا يولي اليهود اليمنيون هذه الأعياد اهتماماً كبيراً.

4- يقتصر تقديس واحتفال اليهود اليمنيين في الوقت الراهن على خمسة أعياد فقط وهي الأعياد التي تناولها البحث نتيجة لظروفهم المعيشية .

5- يتمتع يهود اليمن بالحرية الدينية التي تعطيهم حرية العبادة الكاملة في الأحياء التي يقيمون فيها ويمارسون جميع طقوسهم الدينية بكل حرية وبدون أي قيود.

6- إن التوقف عن العمل واستبدال الملابس هي طقوس مشتركة في جميع الأعياد .

7- تتميز المرأة اليهودية اليمنية بالحشمة ولا تختلط مع الرجال في المناسبات الاحتفالية .

---

(1) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية دراسة تاريخية، صفاء أبو شادي، دار الوفاء، الإسكندرية, ط 1، 2005م، ص 3.
(2) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة, ط 1، 1999م ، ج5، ص 260.
(3) سفر اللاويين (23 :4).
(4) معجم المصطلحات التلمودية, الحاخام عادين شتينزلنس, ترجمة مصطفى عبد المقصود, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة,عدد19, 2006م,ص191.
(5) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، ج4، دار المعارف ، القاهرة، (د،ت)، ص 3159.
6) المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية, مكتبة الشروق الدولية ,القاهرة, ط4, 2004م,ص635.
7) أعياد الكفار وموقف المسلم منها,إبراهيم محمد الحقيل, المنتدى الإسلامي, الرياض,(د,ت) , ص13.لسان العرب,ص3159.
8)الأعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل ,كتاب الكتروني منشور على الموقع. www.liilas.com,ص30 .
9) موسوعة اليهود واليهودية،م.س.ج 5، ص 260.
10) مقابلة مع سليمان يعقوب أحد كبار حاخامات اليهود اليمنيين بمنطقة خارف القبلية محافظة عمران 80 كيلو متر شمال صنعاء

بتاريخ ,2012/5/17م..
11) وتجدر الإشارة إلى أن اليهود في اليمن يتجمعون في مناطق محدودة شمال صنعاء (ريدة، خارف)، ويشتغلون ببعض الأعمال الحرفية كالحدادة والصياغة، وبالتالي فوضعهم الاقتصادي لا يسمح لهم بممارسة طقوس كل الأعياد اليهودية نظرا لما تحتاجه تلك الأعياد من نفقات ومتطلبات لا يقدرون على دفعها، فضلا على أنها تحتاج إلى مدد زمنية تجبرهم على التوقف عن أعمالهم التي يقتاتون منها.
12) الأقليات اليمنية "اليهود"، أمة السلام محمد علي جحاف,دار الرعد,صنعاء, ط 2008م،ص172.
13) موسوعة اليهود واليهودية ،م.س, ص212.
14) السبت والجمعة ,محمد الهواري، دار الهاني للطباعة والنشر, القاهرة , ط1, 1988م, ص 6.
15) لسان العرب,م.س, ص 3159.
16) سورة النبأ الآية 9.
17) الأعياد والمواسم ,م.س. ص12.
18) لسان العرب ,م.س ،ص 3158.
19) سورة الأعراف الآية 163 .
20) الأعياد والمواسم الدينية ,م.س,ص16 .
21)سفرالخروج (20: 8 -11)
22) سفر التكوين (2: 1 -3)
23) السبت والجمعة ,م.س. ص13
24) سفر التثنية (5 :12)، سفر الخروج (2 :11)
25) الأعياد والمواسم الدينية ,م.س. ص 18.
26) مقابله مع سلمان يعقوب حاخام يهود منطقة خارف القبلية بتاريخ , 2012/5/17م.
27) يهود اليمن ,رياض الصفواني, رسالة ماجستير غير منشورة من كلية الآداب جامعة صنعاء,2006, ص85 .
28) اليهودية بعد عزرا وكيف أقرت, عبد المجيد هموا, دار الأوائل للطباعة والنشر,دمشق,ط1, 2003ص 167.
29) مقابلة مع نينوى سليمان يحيي,باحثة يمنية مختصة في الفكر الديني اليهودي من مدينة ريدة شمال غرب صنعاء,(70كم), حاصلة عل مؤهلات علمية في علوم التلمود والديانة اليهودية من أمريكا,اعتنقت الإسلام عام 2004م,وتزوجت من مسلم وغيرت اسمها إلى امة الرحمن,بتاريخ, 2012/5/17م.
30) من الخطأ الظن بأن تسمية السبت سببها أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع، ولذا أمر اليهود أن يستريحوا في هذا اليوم، وخطا هذا الظن راجع إلى أن الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، وليس من اللائق وصفه سبحانه وتعالى بالاستراحة، لأنه لا يتعب, والراحة لا تكون إلا بعد تعب وشغل وهذا زائل عن الله سبحانه وتعالى،وقد رد الله عن عنهم بقوله: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ) {ق38}.وبهذا يكون معنى سبت هنا قطع وفرغ وليس استراح، لأن الأشياء فيه سبت وتم خلقها. انظر لسان العرب ,ج 3 ص 1912
31) سفرالخروج (30 :8 – 11) سفر التثنية (15 :12 – 14).
32) الحياة اليهودية بحسب التلمود,رفائيل البرموسي,دار نوبار للطباعة, القاهرة, ط1, 2003م, ص92.
33) سفر التثنية (5 : 12 – 15).
34) سفر الخروج (31 : 16 – 17).
35) اليهودية، أحمد شلبي,دار النهضة للطباعة والنشر, القاهرة,ط4, 1974م, ص 282، السبت والجمعة ,م.س. ص 90.
36) التلمود (المشنا) ,ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود, مكتبة النافذه, القاهرة,ط1, 2009م,ص23.
37) يهود اليمن, مقال منشور بتاريخ 5/30 / 2013م, على الموقع الالكتروني .www.26sep.net .
38) مقابلة مع نينوى سليمان يحيي,باحثة يهودية يمنية من مدينة ريدة , بتاريخ, 2012/5/17م
39) سفر الخروج (20 : 8 – 10).
40) يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، كاميليا أبو جبل, دار النمير, دمشق ، ط1، 1999م, ص120
41)الأقليات اليمنية اليهود، م.س، ص176.
42) مقابلة مع الحاخام سليمان يعقوب حاخام منطقة خارف القبلية بتاريخ 2012/5/17م.
43) يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور بتاريخ 2010/11/1م, على الموقع الالكتروني .www.forum.topmaxtech
44) مقابلة مع نينوى سليمان داوود العبدي يهودية يمنيه باحثة في الفكر الديني اليهودي بتاريخ2012/5/17م
45) الأقليات اليمنية اليهود,م.س. ص 175.
46) المرجع السابق , ص 80.
47) مقابلة مع الحاخام سليمان يعقوب حاخام منطقة خارف القبلية بتاريخ2012/5/17م..
48) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية,م.س. ص155 ,وتؤكد ذلك الباحثة نينوى سليمان .
49) الفكر الديني اليهودي في خدمة المشروع ا الصهيوني, أحمد السحمراني،دار النفائس، بيروت،ط2 ,2000م ,ص160.
50) الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، غازي السعدي، دار الجليل، عمان الأردن،(د.ت), ص 11.
51) التلمود كتاب اليهود المقدس، أحمد أبيش، دار قتيبه ، دمشق، ط1، 2006م ، ص 370.
52) الفكر الديني اليهودي ، م.س، ص 168.
53) الأعياد والمناسبات لدى اليهود، م.س، ص 12. موسوعة اليهود واليهودية,ص263

54) الأعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل ,كتاب الكتروني منشورعلى الموقع. www.liilas.com,ص29
55) مظاهر الوثنية في عقائد أهل الكتاب، محمد علي عبد المعطي، مكتبة عباد الرحمن، القاهرة، ط1، 2001،ص 327.
56) الأعياد والمناسبات لدى اليهود,م.س. ص 10.
57) سفر العدد (29: 1).
58) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية,م.س. ص177
59) يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور بتاريخ 2010/11/1م, على الموقع الالكتروني www.forum.topmaxtech
60) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية,م.س. ص 172.
61) مقابله مع نينوى سليمان داوود العبدي يهودية يمنيه باحثة في الفكر الديني اليهودي بتاريخ2012/5/17م.
62) يهود اليمن دراسة اجتماعية ,م.س. ص129 .ويؤكد ذلك الحاخام سليمان يعقوب
63) الشوفار هو البوق وهو عبارة عن قرن كبش يجفف ثم يثقب وينفخ فيه كآلة موسيقية ، والبوق الصالح للاستخدام هو الذي يصنع من قرن الماعز ,أو الخروف ,أو الظبي ويذكر اليهود أن أول شوفار صنع، كان من قرن الكبش الذي ضحى به إبراهيم عليه السلام فداء لابنه.انظر التلمود ص 277.
64) يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور بتاريخ 2010/11/1م, على الموقع الالكتروني www.forum.topmaxtech
65) سفرصفنيا (1 : 14 – 16).
66) التلمود كتاب اليهود المقدس,م.س. ص373
67) المرجع السابق,م.س. ص372
68) مقابله مع نينوى سليمان داود العبدي , بتاريخ2012/5/17م.
69) الأعياد اليهودية,م.س. ص 39.
70)الأعياد والمواسم ,م.س. ص 174,ويؤكد ذلك الحاخام سليمان يعقوب
71) يعتقد اليهود أن الذبيح هو إسحاق وليس إسماعيل.
72) سفر التكوين(23: 7 – 11).
73) الأعياد والمواسم الدينية,م.س. ص 175.
74) موسوعة اليهود و اليهودية,م.س. ج5 ، ص 265، الأعياد والمواسم ,م.س, ص 80.
75) اليهودية ,م.س. ص305.
76) يهود صنعاء دراسة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية،جميلة هادي الرجوي,مركز عبادي,صنعاء،ط2006،1م ص 95.
77) سفر اللاويين (25 : 3 – 5).
78) الأقليات اليمنية,م.س. ص 173.
79) يهود اليمن قبل الصهينة وبعدها، عباس علي الشامي, صنعاء, ط2، 1988م,ص152 .
80) الأعياد والمواسم ,م.س. ص85.
81) عادات اليهود في يوم الغفران,مقال منشور بتاريخ 12/11 / 2004م,على الموقع الالكتروني www.lahona.com
82) التلمود (المشنا),م.س, ص225
83) الأعياد اليهودية,م.س. ص 36، العبادات في الأديان السماوية عبد الرزاق رحيم الموحي , ص103.
84) سفر اشعياء (1: 18).
85) الأعياد والمواسم ,م.س. ص 84،ويؤكد ذلك الحاخام سليمان يعقوب.
86) الأعياد والمواسم,م.س. ص 229.
87) سفر دانيال (9 : 3)
88) المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم ,محمد على البار ,الدار الشامية,بيروت,ج1,ط1, 1990م, ص295.
89) الأعياد والمواسم,م.س. ص 239.
90) مقابله مع الحاخام سليمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م.
91) الأعياد اليهودية ,م.س.,ص45 ,وتؤكد ذلك الباحثة نينوى سليمان .
92) موسوعة اليهود واليهودية، ص 264.
93) الأعياد اليهودية ,م.س. ص 35.
94) الأعياد والمواسم ,م.س. ص 243.
95) الحاخام سليمان يعقوب ، اشعيا (27: 14-58), سفر العدد (20: 8),سفر اللاويين (16 : 31).
96) الأعياد والمواسم,م.س. ص 246.
97) الأعياد اليهودية,م.س. ص 35.
98) الأعياد والمناسبات والطقوس,م,س ,ص15. الفكر الديني اليهودي,م.س. ص 184.
99) موسوعة اليهود واليهودية,م.س. ج5، ص268.
100) الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه،م.س ,ص 181، الأعياد والمواسم الدينية ,م.س. ص 40.
101) سفر الخروج(12 : 2 , 23 – 19). التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ص154
102) سفر التثنية (1:16)
103) الفكر الديني واليهودي،م.س, ص 181، الأعياد والمواسم الدينية ,م.س. ص 46.
104) سفر الخروج (12: 6 – 15) يهود اليمن دراسة اجتماعية ,م.س. ص 121.

105) بنـي إسـرائيل الحيـاة الدينيـة والاجتماعيـة , محمـد بيـومي مهـران, دار المعرفـة الجامعيـة ,الإسـكندرية, ط1, 1999م, ج4, ص530
106) الأعياد اليهودية ,م.س. ص 89.
107) يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور بتاريخ 2010/11/1م على الموقع الالكتروني www.forum.topmaxtech
108) مقابله مع نينوى سليمان داوود العبدي بتاريخ2012/5/17م
109) بني إسرائيل الحياة الدينية والاجتماعية ,م.س. ص530 .
110) مقابله مع الحاخام سليمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م
111) سفر خروج (13 : 3)
112) الأعياد اليهودية ,م.س. ص89
113) يهود اليمن في أيام عيد الفصح، مقال منشور بتاريخ 2009/10/4م.على الموقع .www.14october.com/news
114) مقابله مع نينوى سليمان داوود العبدي بتاريخ2012/5/17م
115) الفكر الديني اليهودي,م.س. ص 182.
116) وضع بني إسرائيل الدم على أبوابهم عند خروجهم من مصر ، لتكون علامة على بيوتهم كي لا يصبها العذاب الذي سيقع على المصريين ، وأصبح هذا الأمر تذكيرا لليهود على فريضة أبدية لهم على مر الأجيال كما يزعمون.
117) مقابله مع الحاخام سلمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م
118) سفر الخروج(13 : 8 – 13)
119) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية,م.س. ص 188.
120) الفكر الديني اليهودي ,م.س. ص 183، سفر الخروج(13 : 8 – 13)
121) مقابله مع الحاخام سليمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م
122) موسوعة اليهود واليهودية,م.س. ص 268.
123) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية,م.س. ص 191.
124) المرجع السابق,م.س. ص59.
125) مقابله مع الحاخام سليمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م.
126) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية ,م.س. ص 93.
127) موسوعة اليهود واليهودية,م.س. ج5، ص 264، سفر اللاويين (23 : 23 - 46).
128) الفكر الديني اليهودي,م.س. ص 169.
129) سفر اللاويين (23 : 23 - 46).
130) سفر اشعياء (51 :16).
131) الأعياد والمواسم,م.س. ص102
132) بني إسرائيل، م.س .ص 134، الفكر الديني اليهودي,م.س. ص 170.
133) الأقليات اليمنية اليهود,م.س. ص173, يهود صنعاء,م.س. ص96
134) مقابله مع نينوى سليمان داوود بتاريخ2012/5/17م
135) أوضاع يهود صنعاء الاجتماعية , زيد محمد حجر,مجلة دراسات يمنيه, العدد46, 1992م, ص161.
136) سفر اللاويين (23 – 43).
137) مقابله مع الحاخام سليمان يعقوب بتاريخ2012/5/17م.
138) سفر اللاويين (23 : 40).
139) الأقليات اليمنية اليهود,م.س. ص 173.
140) الفكر الديني اليهودي,م.س. ص 170.
141) مقابله مع نينوى سليمان داوود العبدي بتاريخ2012/5/17م
142) سفرنحميا (15:8)
143) الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية ,م.س. ص274.

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم
- التلمود (المشنا) ,ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود, مكتبة النافذه, القاهرة,ط1, 2009م.
- الكتاب المقدس, تعريب شركة ماستر ميديا ,القاهرة ,1997م.

1- أبحاث في الفكر الديني اليهودي, حسن ظاظا , دار القلم,دمشق, ط1, 1987 م.
2- الأعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل,كتاب الكتروني منشور على الموقع. www.liilas.com
3- الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، غازي السعدي، دار الجليل،عمان, ط10, 1994م.

4- الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية دراسة تاريخية، صفاء أبو شادي، دار الوفاء، الإسكندرية, ط 1، 2005م.
5- الأقليات اليمنية "اليهود"، أمة السلام محمد علي جحاف, دار الرعد, صنعاء, 2008م.
6- أوضاع يهود صنعاء الاجتماعية زيد محمد حجر, صنعاء، مجلة دراسات يمنية، العدد46, مركز الدراسات والبحوث, 1992م .
7- بني إسرائيل الحياة الدينية والاجتماعية,محمد بيومي مهران, دار المعرفة الجامعية,الإسكندرية,ط1, 1999م.
8- تاريخ الديانة اليهودية, محمد خليفة حسن, دار قباء , القاهرة ، 1998م.
9- تاريخ اليهود في بلاد العرب، إسرائيل ولفنسون, مكتبة الاعتماد, القاهرة, 1997م.
10- التلمود كتاب اليهود المقدس، أحمد أيبش، دار قتيبة ، دمشق، ط1، 2006م
11- جامع البيان في تأويل آي القرآن,أبو جعفر محمد بن جرير الطبري,ج1، دار الفكر,بيروت, 1984م.
12- الحياة اليهودية بحسب التلمود, رفائيل البرموسي, دار نوبار للطباعة, القاهرة, ط1, 2003م.
13- حياة وطقوس اليهود في ريدة, مقال منشور بتاريخ 12/24 / 2008م,على الموقع الالكتروني , www.yemeniamerican.com
14- السبت والجمعة , محمد الهواري، دار الهاني للطباعة والنشر,القاهرة,ط1, 1988م.
15- عادات اليهود في يوم الغفران, مقال منشور بتاريخ 12/11 / 2004م, على الموقع الالكتروني www.lahona.com/show_news.aspx.
16- العبادات في الأديان السماوية ,عبد الرزاق رحيم الموحي , دار الأوائل, دمشق,ط1, 2001م.
17- العرب واليهود في التاريخ، أحمد سوسة, العربي للنشر, دمشق ، ط2.(د.ت) .
18- الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه, حسن ظاظا , دار القلم, دمشق, ط4, 1999 م.
19- الفكر الديني اليهودي في خدمة المشروع السياسي الصهيوني, أحمد السحمراني، دار النفائس ، بيروت، ط2 ,2000م .
20- كل شيء عن اليهود، محمد سعيد مرسي, دار البشير, القاهرة ، 2003م
21- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، ج4، دار المعارف ، القاهرة، (د.ت).
22- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي،المركز العربي للثقافة والفنون,بيروت,(د.ت).
23- المصطلحات التلمودية, الحاخام عادين شتينزلنس, ترجمة مصطفى عبد المقصود ,مركز الدراسات الشرقية, جامعة القاهرة,عدد19, 2006م.
24- مظاهر الوثنية في عقائد أهل الكتاب، محمد علي عبد المعطي، مكتبة عباد الرحمن، القاهرة، ط1، 2001.

25- المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية, مكتبة الشروق الدولية,القاهرة ,ط4, 2004م
26- الموسوعة اليمنية، أحمد جابر عفيف، ج4,مؤسسة العفيف الثقافية،صنعاء, ط2, 2003م.
27- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, عبد الوهاب المسيري, دار الشروق,القاهرة, ط1, 1999م.
28- يهود اليمن أقلية صالحة, مقال منشور بتاريخ 12/31 / 2008 م, على الموقع الالكتروني , marebpress.net/articles
29- يهود اليمن حلقات في مسلسل التطبيع، حافظ البكاري, مجلة نوافذ اليمنية – العدد 35- أبريل 2001م.
30- يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور, بتاريخ 2010/11/1م على الموقع الالكتروني www.forum.topmaxtech
31- يهود اليمن خفايا وأسرار, مقال منشور بتاريخ 2010/11/1م, على الموقع الالكتروني .www.forum.topmaxtech.
32- يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، كاميليا أبو جبل, دار النمير، دمشق, ط1، 1999م.
33- يهود اليمن في كتاب الإبادة الجماعية، جمعية ناطوري كارتا, ترجمة: بلقيس إبراهيم الحضراني، ، مجلة دراسات يمنية, العدد 16, مركز الدراسات والبحوث, صنعاء ، 1984م.
34- يهود اليمن قبل الصهينة وبعدها، عباس علي الشامي, صنعاء, ط2، 1988م.
35- يهود اليمن والهجرة إلى فلسطين، محمد عبد الكريم عكاشة ,عدن، ط1، 1393هـ
36- يهود اليمن يختتمون عيد الفصح, مقال منشور بتاريخ 4/5 / 2010م, على الموقع الالكتروني , www.algomhoriah.ne
37- يهود اليمن, مقال منشور بتاريخ 5/30 / 2013م, على الموقع الالكتروني .www.26sep.net
38- يهود اليهود في العالم العربي، زبيدة محمد عطا, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2003م.
39- اليهودية بعد عزراء وكيف أقرت, عبد المجيد هموا, دار الأوائل للطباعة والنشر , دمشق,ط1, 2003.
40- يهود صنعاء دراسة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، جميلة هادي الرجوي, مركز عبادي للدراسات والنشر , صنعاء, ط1، 2006م.
41- اليهودية، أحمد شلبي, دار النهضة للطباعة والنشر , القاهرة, ط4, 1974م.

المقابلات الشخصية :

_ مقابلة مع الحاخام سليمان يعقوب, خارف, بتاريخ 2012/5/17م.
_ مقابلة مع الباحثة نينوى سليمان العبدي, ريدة , بتاريخ 17/ 5 /2012 م.